أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طلاب الصف الثاني المهني في مادة قواعد اللغة العربية

م. م حسين حميد أسود م.
المديرية العامة لتربية ديالى
Hussein201921@gmail.com

د. أيمن عبد العزيز كاظم
كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
aeabaze@gmail.com

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طلاب الصف الثاني المهني في مادة قواعد اللغة العربية.

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الآتية: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذي يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية التساؤل الذاتي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية (الاستقرائية) في الاختبار التحصيلي البعدي ، اقتصر البحث على طلاب الصف الثاني المهني في الإعداديات المهنية في محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، بلغت عينة البحث (٣٦) طالباً موزعين على شعبتين إذ مثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية المكونة من (١٨) طالباً ومثلت شعبة (ب)المجموعة الضابطة المكونة من (١٨) طالباً ، كُوفئ بين طلاب المجموعتين في المتغيرات الآتية (درجات العام السابق والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات) ، أعدّ الباحثان اختباراً تحصيلياً تألف من (٣٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد وقد عرضت على مجموعة من الخبراء للتثبت من صدق الاختبار وتحليل فقرات الاختبار وحساب تباينه ، طبق على عينة بلغت (٦٠) طالباً ، وبعد تحليل نتائج إجابات طلاب العينة الاستطلاعية ومعالجتها احصائياً باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة ، وجد أن فقرات الاختبار جميعها صالحة، ولحساب ثبات الاختبار فقد استعملت طريقة التجزئة الصفية ، التي عالجت بياناتها باستعمال معامل ارتباط بيرسون الذي صحح بمعادلة سبيران- براون فبلغ (٠،٨٥) وبعد انهاء التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً ، طبق الاختبار التحصيلي البعد على طلاب مجموعتي البحث وبعد تحليل إجابات الطلاب ومعالجتها احصائياً باستعمال الاختبار التائي(t-test) اظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال التساؤل الذاتي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (الاستقرائية) في الاختبار التحصيلي البعدي ، وفي ضوء نتائج البث استنتج الباحثان أن استراتيجية التساؤل الذاتي أسهمت في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المهني في مادة قواعد اللغة العربية ، وأوصى الباحثان بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الدالة: التساؤل الذاتي

Abstract

The current research aims to find out the effect of the self-questioning strategy on second-grade professional achievement in Arabic grammar.

To achieve the goal of the research, the researchers formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group students who study the Arabic grammar subject using the self-questioning strategy and the average scores of the control group students who study the same subject using the regular method. (Inductive) In the post-achievement selection, the research was limited to

second-grade vocational students in vocational preparations in Diyala Governorate for the academic year 2019-2020. The research sample amounted to (36) students distributed in two divisions as Division (A) represented the experimental group consisting of (18 1) students, who were rewarded between the students of the two groups in the following variables (the grades of the previous year and the academic achievement of the parents) .The two researchers prepared an achievement test consisting of (30) items of the type of multiple test and were presented to a group of experts to verify the validity of the test, analyze the test items and calculate its variance It was applied to a sample of (60) students, and after analyzing the results of the answers of the students of the exploratory sample and treating them statistically using the appropriate statistical means, it was found that all the test items were valid. In order to calculate the stability of the test, the classroom segmentation method was used, which treated its data using the Pearson correlation coefficient, which was made by the Speran-Brown equation, reaching (0,85), and after completing the experiment that lasted an entire semester, the achievement test was applied to the students of both groups of research and after analyzing the answers Students and treating them statistically by using the t-test. The results of the experimental group students who studied in the usual (inductive) method showed the superiority of the post-achievement test, and in light of the broadcast results, the researchers concluded that the self-questioning strategy contributed to raising the level of academic achievement of second-grade professional students in Arabic grammar material, and the researchers recommended a number of recommendations and suggestions.

Keyword : Self-questioning

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

يتميز النحو العربي بمجموعة من الظواهر جعلت دراسته صعبة ، وجعلت الطلاب يرغبون عن دراسته وفهمه ؛ وذلك لأسباب متعددة منها أسباب رئيسة تتعلق بالنحو العربي نفسه ، وأسباب ثانوية تتعلق بمنهج القواعد و المدرس والطريقة ، إلا أن من أبرز الأسباب هي الشكوى الدائمة للطلاب من مادة النحو ؛ لعدم قدرتهم على فهمه والإفادة من قواعده في تقويم حديثهم وكتاباتهم في جميع مراحل التعليم ، مما جعل بعض الطلاب يعزفون عن مادة اللغة العربية لما يلاقونه من عنت وصعوبة في دراستهم للقواعد ومحاولتهم فهمه وتطبيقه على المطالعة والانشاء والأدب والبلاغة ، وتبقى هذهِ العلوم عاجزة عن إداء رسالتهم ما لم تقرأ وتكتب بلغة سليمة (أحمد ، ١٩٨٣: ١٦٩) ، (الدليمي، ٢٠٠٤: ٤٢).

وهناك أسبب عديدة اسهمت بنسب متفاوتة في خلق مشكلة النحو في المجال التربوي التعليمي أهمها ضعف اختيار المدرس الطريقة والأسلوب الذي يناسب المادة التعليمية ، فضلاً عن ذلك القصور في الفهم وظيفة القواعد وعدم وضوح الأهداف من تدريسها وقد أدى هذا إلى سوء توظيفها من المدرسين ، بالإضافة إلى قلة اهتمام الطلاب بمادة النحو العربي فالواقع لديهم لتعلم القواعد النحوية يعدّ ضعيفاً لشعورهم بصعوبة النحو العربي وجفافه كذلك أن الطالب لا يتمكن من امتلاك مهارات عمليات العلم سيواجه كثيراً من الصعوبات في دراسته أو نشاطاته العلمية (سرحان ، ١٩٨٩:٦٦) ، (زيتون، ١٩٩٦: ٣٧).

ومما يتقدم يعزو الباحثان الا ان المشكلة الرئيسة في تدريس قواعد اللغة العربية تكمن في اختيار الطريقة التدريسية الملائمة للطلاب ، فضلاً عن ذلك أن بعض التدريسيين لا يزال يتبع أسلوب التلقين والاستظهار وحفظ القوانين والقواعد والشواهد البعيدة كل البعد عن التحليل و التفسير والتعليم الذاتي الذي يتطلب من الطالب بذل جهداً كبيراً من أجل تنمية المهارات اللغوية ثم التوصل إلى القواعد وفهما وكيفية تطبيق ذلك في حياتهم قراءةً وكتابةً ومن هذا يتضح أن عملية التدريس قواعد اللغة العربية تكاد تكون مشكلة شبه عامة تواجه أغلب المراحل الدراسية لذا وجب التفكير في اعتماد استراتيجيات حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية وإيجاد علاج وحلول لمشكلات تدريسها ، ولعل هذهِ الدراسة تسهم في حل قسم من جوانب المشكلة أو تخفف من حدتها.

وعليه فإن الباحثين حددا مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي: هل أن استراتيجية التساؤل الذاتي أثر في تحصيل طلاب الصف الثاني المهني بمادة قواعد اللغة العربية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

أهمية البحث:

تعد اللغة أداة الحضارة الإنسانية وأساسها إذ هي الاختراع الحضاري الأول الذي مد به الإنسان وجوده ، وما كان للمعرفة أن تأتي إلى حيز الوجود من دون اللغة وقد لاحظ أحد الحكماء قبل آلاف السنين قيمة اللغة ووجوب العناية بها ، فقال: لو أتيح لي الحكم لبدأت بإصلاح اللغة فهي أداة الرسالات السماوية والمذاهب الدنيوية والمعاملات الإنسانية وهي العملة الأدبية الأزلية المتداولة بين الناس جميعاً. (التميمي والزجاجي ، ٢٠٠٤: ٩).

فهي ظاهرة إنسانية سيكولوجية اجتماعية مكتسبة نشأت وتطورت مع الإنسان ، فأكسبه صفة التفكير والنطق ، ويمكن عدها أداة التوصل الإنساني (عاشور ، والحوامدة ، ٢٠٠٧: ٢٤).

وتمتاز اللغة العربية بأنها من أغزر اللغات مادة وأطوعها في تأليف الجمل وصياغة العبارات ، وأنها لغة مليئة بالألفاظ والكلمات التي تناسب مدارك ابنائها ولا يخفى أنها امتن تركيباً وأوضح بياناً وأعذب مذاقاً عند أهلها ، فضلاً عن ذلك أنها تميزت عن سواها بالتحريك والتسكين ولأن تحريكها جزءاً من كيانها تحتم ضرورة العناية بقواعدها لضبط أواخر الكلمات ، وضبط حركات الحروف الأخرى .(معروف ، ١٩٨٥: ٤٠) ، (الهاشمي، ١٩٨٧: ٩).

إذ أن القواعد النحوية تعين الدارس على تعرّف خصائص اللغة العربية ؛ لأن هذهِ القواعد تكشف عن أوضاع اللغة المختلفة وصيغها المتنوعة والتغييرات التي تحدث في ألفاظها وتراكيبها ، وعليه فالنحو أهم فروع اللغة العربية وهو مقياس دقيق تقاس به الكلمات في اثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى (عاشور والحوامدة ، ٢٠٠٣: ١٠٥).

ولأهمية قواعد اللغة العربية من بين فروعها ، لا بد من استعمال طريقة تعليمية تهدف إلى استكمال ما في الطرائق والأساليب المتبعة حالياً من نقص ، وتقويم ما فيها من خلل وسد ما بها من ثغرات (أبو المكارم، ٢٠٠٧: ١٣) ، فضلاً عن ذلك استعمال استراتيجيات تركيز على رفع المستوى العلمي للطلاب من خلال استعمال العمليات العقلية العليا من التفكير.

وتعد استراتيجية التساؤل الذاتي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة ، إذ نها من استراتيجيات التعلم من غير المباشر فهي أساليب واجراءات يتبعها الطالب لكي يمكنه في بيئته المعرفية وتنسيق عملية التعلم لمزيد من التعليم والاستفادة مما تعلمه في مواقف جديدة ، ومن أمثلتها مركزية التعلم ، وتنظيم ، وتخطيط ، وتقويم التعلم (أبو نيان ، ٢٠٠١: ١١٠).

ومن هنا تتجلى أهمية البحث الحالي في الكشف عن فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي بوصفها استراتيجية حديثة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية بالآتي:

١- أهمية اللغة إذ أنها حلقة وصل وأداة تفاهم وتفكير بين البشر.
٢- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم.
٣- أهمية قواعد اللغة العربية في كونها وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة.
٤- أهمية استراتيجية التساؤل الذاتي بوصفها استراتيجية حديثة في اثراء الحصيلة الفكرية واللغوية عند الطلاب لتذليل صعوبة دراسة مادة قواعد اللغة العربية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طلاب الصف الثاني المهني في مادة قواعد اللغة العربية ، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الآتية:

(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ، الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية التساؤل الذاتي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية و (الاستقرائية) في الاختبار التحصيلي البعدي).

حدود البحث:

١- إحدى المدارس الاعدادية المهنية في مدينة بعقوبة للمديرية العامة لتربية ديالى /قسم التعليم المهني.
٢- عينة من طلاب الصف الثاني المهني للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.
٣- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.
٤- ستة موضوعات من مادة قواعد اللغة العربية للصف الثاني المهني.

تحديد المصطلحات:

أولاً: التساؤل الذاتي : عرفه كل من:

١- عدس بأنه : اسئلة يضعها الطلاب تتناول المادة الدراسية التي يدرسونها قبل التعلم واثناءه وبعده (عدس ، ١٩٩٦: ١٤٤).
٢- Coyne بأنه: مجموعة من الاسئلة التي يطرحها الطلاب قبل عملية التعلم ، أو في اثناءها ، أو بعدها ، وهذهِ التساؤلات تستدعي تكامل المعلومات ، وتفكير الطلاب في عملية التعلم وتتطلب إجابة عن هذه التساؤلات (Coyne ، ٢٠٠٧: ٨٥).

التعريف الاجرائي:

هي مجموعة من الاسئلة يوجهها الطالب نفسه قبل القراءة ، وفي اثناء القراءة ، وبعد القراءة من أجل توليد مجموعة الاسئلة حول موضوع مادة قواعد اللغة العربية ثم المحاولة الإجابة عنها مما تجعل الطالب أكثر اندماجاً مع المعلومات التي يتعلمها.

ثانياً: التحصيل: عرفه كل من:

١- علام بأنه: درجة الاكتساب التي يحققها الطالب أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين (علام، ٢٠٠٠: ٣٠٥).

٢- العمايرة بأنه: ما يحصل عليه الطالب في موادهم الدراسية عادة على نتائج تصنف تحت نطاق أما أن تعتبر مرتفعة أو متوسطة أو متدنية أو ضعيفة (العمايرة ، ٢٠٠٧: ١٨٣).

التعريف الاجرائي:

هو الدرجات التي يحصل عليها طلاب (عينة البحث) في الاختبار التحصيلي البعدي في موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها لطلاب الصف الثاني المهني خلال مدة التجربة.

ثالثاً : قواعد اللغة العربية : عرفها كل من :

١- عامر بأنها: وسيلة إلى النطق الصحيح ، والتعبير الدقيق، ومفهم الكلام المقروء فهماً واضحاً (عامر ، ٢٠٠٠: ١٢٣).

٢- عطا بأنها: الأحكام الكاملة التي تساعد الطالب على التمييز بين التركيب الصحيح والمنحرف ، صرفياً ونحوياً. (عطا، ٢٠٠٦: ٢٦٨).

التعريف الاجرائي:

هي موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني المهني للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ من قواعد نحوية وصرفية.

رابعاً: الصف الثاني المهني:

" هي المرحلة التي بعد المرحلة المتوسطة وحدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بفروعها (الصناعي ، والتجاري ، والزراعي ، والفنون التطبيقية ، والتمريض) تؤهل الطلاب بعد اجتياز البكالوريا بالالتحاق بسوق العمل أو الدخول في الكليات والمعاهد وهي معادلة للدراسة الثانوية" (جمهورية العراق ، ٢٠١٦: ٤٤٢٧)

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة:

أولاً: الخلفية النظرية: استراتيجية التساؤل الذاتي:

اختلفت التسميات التي أطلقت على استراتيجية التساؤل الذاتي فمنهم من يُسميها بالاستراتيجيات المساعدة الذاتية مثل: التخطيط الذاتي ، والتقرير الذاتي ، والتأمل الذاتي (العذيفي، ٢٠٠٩: ٥٠) ، ومنهم من أطلق عليها باستراتيجية الاستجواب الذاتي (عفانة والجيش ، ٢٠٠٩: ١٣٧).

ويُعرف التساؤل الذاتي بأنها التساؤلات التي يطرحها القرّاء قبل القراءة ، أو في اثنائها ، أو بعدها ومحاولتهم الإجابة عن هذهِ التساؤلات في اثناء القراءة (عاشور ، ومقدادي ، ٢٠٠٥: ٨٥) ، كما يعرف أيضاً بأنه حوار داخلي منظم ، يحلل المعلومات المطروحة في النص المقروء من خلال مجموعة من الاسئلة التي تعتبر عن المضامين والأفكار المتضمنة في النص المقروء (عطية ، ٢٠٠٦: ١٥٠).

وتُعد استراتيجية التساؤل الذاتي من الاستراتيجيات التي تستدعي من الطالب أن يقوم بمجموعة من الجمل تبدأ بكلمات استفهامية مثل: من ، ماذا ، متى ، كيف ، إذ يوجه الطالب هذهِ الجمل الاستفهامية إلى ذاته أو إلى طالب آخر يفهم من وجه آلية السؤال المقصود به ويعمل في فكره ويستجيب له ، فالتساؤل الذاتي يمثل أحد أشكال الاختبار الذاتي الذي يساعد الطالب في مراقبة استيعابه للمادة التي يتعلمها (Baken & Brown , 1984; 120).

ومما تقدم يتضح أن استراتيجية التساؤل الذاتي تشجع الطالب على التفكير بطريقة متنوعة وبغض النظر عن الموضوع الذي يدرسه إذ أنه يترك انطباعاً في نفسه يتجسد بوضع اسئلة تبين مدى استيعابه للمادة الدراسية قبل واثناء عملية التعلم.

الأمر الذي يجعله أكثر اندماجاً مع المعلومات التي يتعلمها ، فينجم عن ذلك أن يكون لديه وعي بعمليات تفكيره ، كما أن معالجة الموضوع وفق هذهِ الاستراتيجية تمكّن الطالب من استرجاع مواقفه السابقة وخبراته وتقصي نقاط القوة والضعف فيها ، وفي ضوء ذلك يتمكن من تعديلها أو تغييرها ، كما أن الاسئلة التي يطرحها الطالب على نفسه من شأنها أن تساعده على الاستيعاب الدقيق والفهم القائم على توليد أفكار وبناء علاقات بين اجزاء المادة (عطية ، ٢٠٠٩: ٢٤٥).

كما أن هذهِ الاستراتيجية تفيد في تحقيق مجموعة من الأهداف منها: تركيز الانتباه على العناصر المطلوب تعلمها ، كالإثارة والانتباه في عملية التعلم ، التفكير في حل المشكلات وبالتالي تنمية مهارات التفكير (الطيطي، ٢٠٠٦: ٨٣).

أهمية استعمال استراتيجية التساؤل الذاتي في التدريس:

لاستراتيجية التساؤل الذاتي أهمية كبيرة ، إذ أن التساؤل الذاتي يساعد الطلاب على التفكير فيما انتجوه ، ومراجعة خطوات عملهم ، وتقويم ما انجزوه ، وإتقان مهارة الاستماع للآخرين ، وهم يحاولون نقل أفكارهم ، أو التفكير بصوتٍ عالٍ(جروان ، ١٩٩٩: ٣٨٣).

تساعد هذهِ الاستراتيجية على توفير بيئة تعليمية تبعث على التفكير وتساعد الطالب ليكون إيجابياً في جمع المعلومات وتنظيمها ومتابعتها وتقويمها في اثناء عملية التعلم ، وتساعد أيضاً على زيادة قدرة الطالب على استعمال المعلومات وتوظيفها في مواقف التعلم المختلفة ، وتحقيق تعلم أفضل بزيادة قدرة الطالب على التفكير بطريقة أفضل. (الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨: ٥١).

ومما تقدم يتبين أن استعمال الطلاب لاستراتيجية التساؤل الذاتي يساعدهم على خلق الوعي بعمليات التفكير ، ويجعل الطالب أكثر اندماجاً مع المعلومات التي يتعلمها ، وان اسئلة الطلاب تزود المدرس بمعلومات عن طرائق توافق وتفاعل الطلاب في الموقف التعليمي ، فضلاً عن ذلك إنها تشجع الطلاب على الإبداع بتوجيه قدراتهم للوصول إلى الإجابات الصحيحة.

خطوات تنفيذ استراتيجية التساؤل الذاتي في التدريس:

يتم تدريب الطلاب على استعمال استراتيجية التساؤل الذاتي من خلال الخطوات الآتية:

أولاً: التنبؤ وتنشيط المعلومات السابقة: ينظر الطالب في هذهِ الخطوة إلى عنوان النص ، ثم يسأل نفسه ، عن أي شيء سوف يكون هذا النص او الموضوع بناء على العنوان؟ لماذا أتوقع ذلك؟.

ثانياً: تقويم التنبؤ والتأمل الذاتي: يقرأ الطالب النص ، ومن خلال قراءته يختبر إلى أي مدى كانت تنبؤاته حول النص صحيحة ، فإن كان التنبؤ صحيحاً ، فإنه يواصل التنبؤ والتكفير حول ما يحدث في بقية النص ، ثم يسأل نفسه ما الحل المقترح للمشكلة مثلاً؟ ما الخاتمة المناسبة؟ ما النهاية المتوقعة للموضوع؟

ثالثاً: إعادة الفهم : إذا قرأ الطالب شيئاً غير واضح ، فمن الأفضل إعادة فهمه بقراءة الموضوع مرة أخرى. (عبد الحميد، ٢٠٠٠: ٢٠٦).

ثانياً: دراسات سابقة:

أولاً: دراسة (النوافعة ٢٠٠٨) : (أثر استراتيجي التساؤل الذاتي والتعليم التبادلي في تنمية تحصيل الأدب ومفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن) ، أجريت هذهِ الدراسة في الأردن جامعة عمان ، كلية الدراسات التربوية والنفسية ، وهدفت إلى معرفة استراتيجي التساؤل الذاتي والتعليم التبادلي في تنمية تحصيل الأدب ومفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن ، وقد توصلت الدراسة إلى :

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) في تحصيل الأدب تُتعزى لاستراتيجية التدريس ولمصلحة الطلبة الذين درسوا باستعمال التساؤل الذاتي.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الأدب تعزى لأثر التفاعل بين الاستراتيجية والجنس (النوافعة ، ٢٠٠٨: ص ، ك).

ثانياً: دراسة (العذيفي، ٢٠٠٩) : (فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي) ، اجريت هذهِ الدراسة في السعودية جامعة أم القرى ، وهدفت إلى معرفة فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وقد توصلت الدراسة إلى : تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية التساؤل الذاتي قد أظهروا تفوقاً على طلاب المجموعة الضابطة (العذيفي، ٢٠٠٩: أ).

ثالثاً: دراسة (الفرطوسي ٢٠١٠) : (أثر استراتيجية دائرة الاسئلة في سرعة القراءة – الفهم والاداء التعبيري عند طالبات الصف الأول المتوسط) أجريت هذهِ الدراسة في العراق ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، هدفت إلى معرفة استراتيجية دائرة الاسئلة في سرعة القراءة ، الفهم والاداء التعبيري عند طالبات الصف الأول المتوسط ، وقد توصلت الدراسة إلى : أن للتدريس باستراتيجية دائرة الاسئلة فاعلية في تنمية كفاءة القراءة من سرعة وفهم عند طالبات الصف الأول المتوسط ، فضلاً عن الاداء التعبيري (الفرطوسي ، ٢٠١٠: ٢-٥٥).

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

من أجل التوصل إلى تحقيق هدف البحث لا بدّ من اتباع المنهجية الملائمة له من حيث اختيار التصميم التجريبي ، وطريقة اختيار عينة البحث ، وطرائق تكافؤ مجموعتي البحث وكيفية تطبيق التجربة ، والوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل نتائجه.

أولاً: التصميم التجريبي:

يُعد التصميم التجريبي أول الخطوات التي ينفذها الباحث ، لذا من الضروري أن يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به لضمان دقة النتائج (عبد الرحمن وزنكنة ، ٢٠٠٧: ٤٨٧). لذا استعمل التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي والمتكون من مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة واختبار تحصيلي بعدي لملائمته لظروف البحث فجاء التصميم بالشكل الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية التساؤل الذاتي	التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

الشكل (١) يوضح ذلك

ثانياً : عينة البحث:

اختار الباحثان قصدياً إعدادية حطين المهنية التابعة لمديرية تربية ديالى / قضاء بعقوبة ، كون أحد الباحثين يعمل مدرساً فيها ، فضلاً عن ذلك احتوائها على شعبتين، وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والمكونة من (٢٢) طالباً ، بينما مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة والمكونة من (٢١) طلباً ، استبعد الطلاب الراسبين من نتائج التجربة إحصائياً مع ابقائهم في داخل الصف حفاظاً للنظام المدرسي ، وبذلك أصبح عدد عينة البحث (٣٦) طالباً بواقع (١٨) طالباً في المجموعة التجريبية ، و(١٨) طالباً في المجموعة الضابطة والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٢٢	٤	١٨
الضابطة	ب	٢١	٣	١٨
المجموعة		٤٣	٧	٣٦

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحثان قبل بدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي اعتقدوا انها تؤثر في سلامة التجربة ونتائجها ، ومن هذه المتغيرات هي:

١- درجات اللغة العربية للعام السابق:

بعد تحليل البيانات المتعلقة بهذا المتغير بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٦١،٩٤٤) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥٩،٦٦٦) ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين درجات طلاب المجموعتين ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١،٠٣٧) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٦٩٧) وبدرجة حرية (٣٤) ، وهذا يدل على أن طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئون إحصائياً في هذا المتغير ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في درجات اللغة العربية للعام السابق.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٨	٦١،٩٤٤	٧،٣٠٤	٥٤،٣٤٨	٣٤	١،٠٣٧	١،٦٩٧	ليس بذي دلالة احصائية عند (٠،٠٥)
الضابطة	١٨	٥٩،٦٦٦	٥،٥٢٠	٣٠،٤٧٠				

٢- التحصيل الدراسي لأباء مجموعتي البحث:

يتضح من الجدول (٣) أن طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئون احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء ، إذ ظهرت نتائج البيانات باستعمال اختبار مربع كاي ، أن قيمة (كا) المحسوبة (١،١١٤) أصغر من قيمة (كا) الجدولية والبالغة (٥،٩٩١) عند مستوى (٠٥،٠) وبدرجة حرية (٢) . والجدول (٣) يوضح ذلك.

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي			درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
		ابتدائية	متوسطة	اعدادية فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٨	٨	٥	٥	٢	١،١١٤	٥،٩٩١	ليس بذي دلالة احصائية عند (٠،٠٥)
الضابطة	١٨	٥	٦	٧				
المجموع	٣٦	١٣	١١	١٢				

٣- التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث:

يتصح من الجدول (٤) أن طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئون احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال اختبار مربع كاي ، أن قيمة (كا) المحسوبة (٥،٠١٢) أصغر من قيمة (كاي) الجدولية البالغة (٥،٩٩١) عند مستوى (٠،٠٥) ، وبدرجة حرية (٢) ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي			درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
		ابتدائية	متوسطة	اعدادية فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٨	٩	٣	٦	٢	٥،٠١٢	٥،٩٩١	ليس بذي دلالة احصائية عند (٠،٠٥)
الضابطة	١٨	٤	٩	٥				

المجموع	٣٦	١٣	١٢	١١				

رابعاً: متطلبات البحث وأدواته:

١- تحديد المادة الدراسية:

حدد الباحثان المادة الدراسية التي ستدرس في اثناء التجربة بستة موضوعات دراسية لمادة قواعد اللغة العربية والتي اختيرت من الكتاب المقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني المهني ، وعلى وفق ما جاء في مفردات الخطة السنوية لمدرسي اللغة العربية في المدارس المهنية.

٢- صياغة الأهداف السلوكية:

تُعد صياغة الأهداف السلوكية أمراً مهماً في عملية التدريس ؛ لأنها الأساس في كل خطوة أو فعالية من فعاليات التدريس ، فتحديد الاهداف السلوكية يساعد على اختيار طريقة التدريس الملائمة ذات الأثر الفعال وفي اختيار أساليب التقويم ووسيلة القياس المناسبة (عطية ، ٢٠٠٨: ٨٣).

إذ تم صياغة (٦٥) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات الثلاث الأولى من تصنيف بلوم (التذكر ، الفهم ، التطبيق)، وبغية التثبت من صلاحيتها ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية ، وطرائق تدريسها ، وبعد الاطلاع على آراء الخبراء أجريت التعديلات اللازمة وبذلك أصبحت الاهداف جاهزة بشكلها النهائي ملحق (١).

٣- إعداد الخطة التدريسية:

يعد إعداد الخطة التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح ؛ إذ يهتدي بها المدرس للسير على وفق خطواتها المرسومة من أجل تحقيق الدرس (الحلية ، ٢٠٠٤: ٥٤).

لذا عدّ الباحثان خططاً تدريسية لموضوعات قواعد اللغة العربية التي ستدرس في التجربة ، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف المصاغة ، باتباع استراتيجية التساؤل الذاتي بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبية ، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية بالنسبة لطلاب المجموعة الضابطة ، وقد عرضت نماذج من هذهِ الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات الازمة وبذلك أصبحت الخطط جاهزة للتنفيذ. ملحق (٢).

٤- أداة البحث:

استعمل الباحثان الاختبار التحصيلي كأداة موحدة لقياس التحصيل عند طلاب مجموعتي البحث ، إذ تُعد الاختبارات التحصيلية من أكثر الوسائل المستعملة في تقويم تحصيل الطلاب وهي الاداة التي تبين مدى تحصيل المادة للأهداف المرسومة لها (القلا ويونس ، ٢٠٠٣: ٢٥٧). لذا عدَّ الباحثان اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٣٠) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختبار من متعدد عُرضَ على مجموعة الخبراء والمتخصصين وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

٥- التطبيق:

حاول الباحثان قدر المستطاع السيطرة على بعض العوامل التي قد تؤثر في سير التجربة ونتائجها من خلال الأمور الآتية :

أ- درس أحد الباحثين مادة قواعد اللغة العربية ، كونه أحد تدريسي الإعدادية ، وهذا ما أعطى السلامة في تطبيق التجربة بصورتها الصحيحة.

ب- توزيع الدروس كان متساوياً بين مجموعتي البحث وذلك بتدريس حصتان اسبوعياً لكل مجموعة.

ت- استمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً إذ بدأت يوم الأحد الموافق ٢٠١٩/١٠/٦ وانتهت يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٠/١/٨.

٦- **الوسائل الاحصائية:**

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الآتية:

أ- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث فضلاً عن ذلك المقارنة بين متوسطات التحصيل في الاختبار التحصيلي.

ب- مربع كاي (كا) لمعرفة التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء والأمهات مجموعتي البحث.

ت- معامل ارتباط بيرسون ، لغرض حساب ثبات الاختبار.

ث- معامل القوة التمييزية للفقرات ، ومعامل صعوبة الفقرات.

الفصل الرابع: عرض نتيجة البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً: عرض النتيجة:

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي والحصول على درجات طلاب مجموعتي البحث ، ملحق (٣) ولأجل التحقق من صحة الفرضية التي تنص على أنه (ليسَ هناك فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) في متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التساؤل الذاتي ، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي) ، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث ، إذ استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، إ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٤،٣٨) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٢١،٧٧) ، ومن هذا يتضح هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) ، وبدرجة حرية (٣٤) ، ولمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرست باستعمال استراتيجية التساؤل الذاتي ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢،١٢١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٦٩٦) وهذا ما يشير إلى فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في زيادة التحصيل وبذلك ترفض الفرضية الصفرية ، والجدول (٥) يوضح ذلك.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٨	٢٤،٣٨	٣،٥٦	١٢،٦٧٣	٣٤	٢،١٢١	١،٦٩٧	ليس بذي دلالة احصائية عند (٠،٠٥)
الضابطة	١٨	٢١،٧٧	٣،٩١	١٥،٢٨٨				
المجموع	٣٦							

ثانياً: تفسير النتيجة:

أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بإتباع استراتيجية التساؤل الذاتي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية ، ويعتقد الباحثان أن هذا التفوق يعود إلى سبب واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

١- أن استراتيجية التساؤل شجعت الطلاب على تنظيم أفكارهم بحسب طريقتهم وهذا ما يساعد على إبقاء المعلومات لديهم مدة أطول.

٢- ان استعمال استراتيجية التساؤل الذاتي يجعل الطالب محوراً رئيساً تدور حوله العملية التعليمية مما يجعل التعليم ممتعاً ومشوقً للطلاب.

٣- أن استراتيجية التساؤل الذاتي تراعي الفروق الفردية بين الطلاب هذا مما يخلق جواً من الطمأنينة من خلال إقامة علاقات طيبة مع أقرانهم من الطلاب.

ثالثاً: الاستنتاجات:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج الآتي:

١- أسهمت استراتيجية التساؤل الذاتي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المهني في مادة قواعد اللغة العربية.

٢- أن استراتيجية التساؤل الذاتي كان لها الأثر في تنمية التفكير العلمي السليم لدى طلاب البحث.

٣- أن التساؤل الذاتي شدَّ انتباه الطلاب وزاد من تركيزهم بوصفه أسلوباً تدريسياً حديثاً.

رابعاً: التوصيات : في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يوصي الباحثان بالآتي:

١- ضرورة استعمال استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس قواعد اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة.

٢- إعداد كراس من وزارة التربية يتضمن أسس وخطوات استراتيجية التساؤل الذاتي الذي يمكن الإفادة منه في تدريس مادة قواعد اللغة العربية وتوزيعه على المدارس الإعدادية والثانوية فضلاً عن ذلك الإعداديات المهنية.

٣- تضمين برامج تدريب المدرسين والمدرسات أسس استراتيجية التساؤل الذاتي في عملية التدريس.

خامساً: المقترحات: استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي يقترح الباحثان اجراء الدراسات الآتية:

١- إجراء دراسة مماثلة تتناول أثر استراتيجية التساؤل الذاتي على مراحل دراسية أخرى ، إعدادية ، جامعية.

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع أخرى من فروع اللغة العربية.

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لبيان أثر الجنس.

المصادر

المصادر العربية

١- أبو المكارم ، علي ، **تعليم النحو العربي عرض وتحليل** ، ط، مؤسسة المختار للنشر والتوزع ، القاهرة، ٢٠٠٧.

٢- أبو نيان ، ابراهيم بن سعد العلا ، **صعوبات التعلم وطرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية ، اكاديمية التربية الخاصة** ، الرياض، ٢٠٠١.

٣- أحمد ، محمد عبد القادر ، **طرق تعليم اللغة العربية** ، ط٤، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، ١٩٨٣.

٤- التميمي ، عواد جاسم ، وباقر جواد الزجاجي، **واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي ، مشكلات ومقترحات ، المنظمة العربية للتربية ، والثقافة والعلوم** ، تونس ، ٢٠٠٤م.
٥- جروان ، فتحي عبد الرحمن : **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** ، ط١، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات، ١٩٩٩.
٦- جمهورية العراق ، **جريدة الوقائع العراقية** ، العدد ٤٤٢٧ ، بغداد، ٢٠١٦.
٧- الحيلة ، محمد محمود : **طرائق التدريس واستراتيجياته** ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
٨- الدليمي ، كامل محمود نجم ، **أساليب تدريس قواعد اللغة العربية** ، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن: ٢٠٠٤.
٩- زيتون ، عايش ، **أساليب تدريس العلوم** ، دار الشروق للطباعة والنشر ، عمان الأردن ، ١٩٩٦.
١٠- سرحان ، محيي هلال ، **أصول تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس الثانوية** ، مطبعة رشاد ، بغداد ١٩٨٩.
١١- الطيطي ، محمد: **النمو العقلي المعرفي وتطوير التفكير** ، دار النظم للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٦م:
١٢- عاشور ، راتب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامدة ، **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** ، دار الميسرة ، عمان الأردن ، ٢٠٠٣م.
١٣- عاشور ، راتب قاسم، ومحمد فخري مقدادي : **المهارات القرائية والكتابين وطرائق تدريسها واستراتيجياتها** ، ط١، دار الميسرة ، عمان الأردن، ٢٠٠٥.
١٤- عاشور، راتب قامس ، ومحمد فؤاد الحوامدة ، **أساليب تدريس العربية** ، ط٢، دار الميسرة ، عمان ، الأردن: ٢٠٠٧.
١٥- عامر ، فخر الدين ، **طرائق التدريس الخاصة** ، اللغة العربية ، والتربية الإسلامية ، ط٢، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٠.
١٦- عبد الحميد ، عبد الله عبد الحميد : **فعالية استراتيجيات معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي** ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد٢، جامعة عين الشمس ، كلية التربية ، القاهرة، ٢٠٠٠.
١٧- عبد الرحمن ، أنور وزنكنة ، عدنان حقي ، **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية** ، دار النهضة ، بغداد، ٢٠٠٧.
١٨- عدس ، محمد عبد الرحيم ، **المدرسة وتعليم التفكير** ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٦.
١٩- العذيفي ، ياسين بن ممد بن عبدة : فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، السعودية : ٢٠٠٩.
٢٠- عطا، ابراهيم محمد ، **المرجع في تدريس اللغة العربية** ، ط٢، مركز الكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٦.
٢١- عطية ، جمال سليمان : **فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية** ، مجلة كلية التربية ، العدد ٦٧ ، المجلد ١٦ ، جامعة بنها ، كلية التربية، ٢٠٠٦.
٢٢- عطية ، محسن علي ، **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن: ٢٠٠٨.
٢٣- _____ علي: **الجودة الشاملة والجديد في التدريس** ، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ٢٠٠٩.
٢٤- علام، ، صلا الدين محمود ، **القياس والتقويم التربوي والنفسي** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠.
٢٥- العمايرة ، محمد حسن ، **المشكلات الصفية السلوكية- التعليمية- الاكاديمية مظاهرها- أسبابها – علاجها** ، ط٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن: ٢٠٠٧.
٢٦- عفانة ، اسماعيل عزو ، وابراهيم الجيش: **التدريس والتعليم ذي الجانبين** ، ط١، دار الثقافة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩.

٢٧- الفرطوسي ، اسيرة نباتي مناتي ، دائرة الاسئلة في سرعة القراءة ، الفهم و الاداء التعبيري عند طالبات الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠١٠.
٢٨- القلا، فخر الدين ويونس ناصر ، **أصول التدريس وطرائقه** ، منشورات جامعة دمشق ، كلية التربية، ٢٠٠٧.
٢٩- معروف ، محمود نايف ، **خصائص العربية وطرق تدريسها**، ط١، دار النفائس ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٥.
٣٠- النوافعة ، سماهر سلمان رشد ، أثر استراتيجية التساؤل الذاتي والتعليم التبادلي في تنمية تحصيل الادب ومفهوم الذات لدة طلبة المرحلة الثانوية في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان ، كلية الدراسات التربوية والنفسية ، عمان، الأردن ، ٢٠٠٨.
٣١- الهاشمي ، عبد الرحمن ، وطه علي حسين الدليمي: **استراتيجيات حديثة في فن التدريس** ، دار المناهج للنشر ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨.

المصادر الأجنبية

1- Baken, l. brown , A, cogintve , montorind in reading in understanding reding association , new york , 1984.
2- Coyne michoel. D others. Effective teaching strategies that accommodate divers leavners upper saddle river , new jersey , Columbus, ohio. 2007

الملاحق

ملحق (١) الأهداف السلوكية لموضوع الفاعل

ت	الهدف السلوكي: جعل الطالب قادراً على أن:	المستويات
١	يعرف الفاعل	تذكر
٢	يعرف أنواع الفاعل	تذكر
٣	يحدد حركة إعراب الفاعل	تذكر
٤	يُوضح المواضع التي يجب تأنيث الفعل	فهم
٥	يُميز الفاعل عن غيره في الكلام	فهم
٦	يُحدد الصفات المميزة لمفهوم الفاعل	فهم
٧	يعرب جمل تحتوي على فاعل إعراباً صحيحاً	تطبيق
٨	يستخرج أنواع الفاعل من جمل تعرض عليه	تطبيق
٩	يعطي أمثلة جديدة على مفهوم الفاعل	تطبيق

ملحق (٢) خطة انموذجية لتدريس قواعد اللغة العربية للمجموعة التجريبية باستراتيجية التساؤل الذاتي:

المادة: قواعد اللغة العربية الصف : الثاني المهني ، شعبة (أ)

الموضوع : الفاعل

الأهداف العامة:

١- تقويم ألسنة الطلاب وعصمتهم من الخطأ في الكلام وتكوين عادات لغوية لديهم.

٢- تنمية ثروتهم اللغوية وصقل أذواقهم الأبية.
٣- شحذ عقولهم وتدريبهم على التفكير المتواصل.(وزارة التربية ، ١٩٩٠: ٦١-٦٢).
الأهداف الخاصة:
أن يتمكن الطلاب من معرفة القواعد الخاصة بالفاعل.
الأهداف السلوكية: جعل الطالب قادراً على أن :
١- يعرف الفاعل.
٢- يعدد أنواع الفاعل.
٣- يحدد حركة الفاعل.
٤- يُوضح المواضع التي يجب تأنيث الفعل.
٥- يُميز الفاعل عن غيره في الكلام.
٦- يُحدد الصفات المميزة لمفهوم الفاعل.
٧- يعرب جمل تحتوي على فاعل إعراباً مفصلاً.
٨- يستخرج أنواع الفاعل من جمل تعرض عليه.
٩- يعطي أمثلة جديدة عن مفهوم الفاعل.
الوسائل التعليمية:
- بوستر توضيحي عن الموضوع.
- السبورة وأقلامها الملونة.

خطوات السير بالدرس:

١- التمهيد: (٥ دقائق)

تهيئة أذهان الطلاب للدرس الجديد وذلك من خلال الاستعانة بالمعلومات السابقة التي يمكن من خلالها الوصول إلى هدف الدرس وعلى النحو الآتي:
المدرس: درسنا في الدرس السابق الفعل وأنواعه وعرفنا منه الصحيح والمعتل. فما هو الفعل الصحيح؟
طالب: الفعل الصحيح الذي يكون خالياً من أحرف العلّة في آخره.
المدرس: أحسنت . وما هي أنواعه؟
طالب آخر: المهموز الذي ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة ، مثل سأل ، قرأ.
طالب آخر: المضعف هو ما كان حرفاه الثاني والثالث من جنس واحد مثل، ردَّ، ظلّ.
طالب: وهناك نوع آخر وهو السليم ، ما كان خالياً من الهمز والتضعيف مثل: كَتبَ ، لعبَ ، زرعَ.
المدرس: أحسنتم وبارك الله فيكم ، وماذا يُقصد بالفعل المعتل؟
طالب: هو الفعل الذي يكون في أحد أحرفه الأصلية حرف علة ، مثل: وعى ، طوى ، جرى ، وهو خمسة أنواع.
المدرس: أحسنتم جميعاً ، موضوعنا لهذا اليوم هو الفاعل.
٢- خطوات السير بالدرس على وفق استراتيجية التساؤل الذاتي:
أ- خطوة قبل القراءة (مرحلة قبل التعلّم): (١٠ دقائق)

اكتب موضوع الدرس على السبورة وهو الفاعل ثم أطلب من الطلاب أن يستعملوا استراتيجية التساؤل الذاتي أي الاسئلة التي يمكن الطلاب أن يسألوا أنفسهم وذلك بهدف شحذ أفكارهم وتنشيط عقولهم من أجل التعرف على معلوماتهم السابقة عن الموضوع. ومن هذهِ الاسئلة: ما هو الفاعل؟ وماذا يجب أن أتعلمه من هذا الموضوع؟ وما هي المعلومات

السابقة التي تساعدني في معرفة موضوع الفاعل؟ أترك الطلاب للتفكير في هذه الاسئلة والإجابة عن الاسئلة التي طرحوها على أنفسهم ثم أطلب من كل طالب أن يضيف تلك الاسئلة التي لم تكن لديه ، وبذلك يصبح لدى جميع الطلاب قائمة موحدة من التساؤلات ثم اعرض الإجابات الصحيحة لتساؤلاتهم ليتمكن كل طالب من تصويب أخطائه وتقويم نفسه ذاتياً.

ب- خطوة القراءة- في اثناء القراءة (مرحلة التعلّم) : (١٥ دقيقة)

في هذهِ الخطوة أقوم بتوضيح القواعد الأساسية لموضوع الفاعل وإعطاء أمثلة على كل جزء من اجزاء القاعدة. ثم أطلب من الطلاب قراءة لموضوع قراءة جيدة وبعد هذهِ القراءة أوجه الطلاب وأرشدهم من خلال عرض مجموعة من الاسئلة أطرحها على مسامعهم ليتمكنوا من طرح اسئلة صحيحة على أنفسهم ، ومن هذه الاسئلة: هل احتاج إلى خطة معينة لفهم هذا الموضوع؟ ما الخطة المناسبة لبلوغ الهدف ؟ ما الوقت الذي احتاجه لإتمام هذا النشاط؟ بعدها اكلف الطلاب وكتابة تساؤلاتهم في صحيفة الأعمال الخاصة بهم ، ومن ثم إتاحة الفرصة لهم للإجابة عن الاسئلة التي طرحوها ، ومن هذهِ الاسئلة التي يمكن ان يسأل الطالب لنفسه في هذهِ المرحلة هي: كم نوع يمكن تصنيف الفاعل؟ ما هي أنواع الفاعل؟ هل يحتاج كل فعل إلى فاعل؟ ثم أطلب من الطلاب تسجيل تساؤلاتهم الخاصة على السبورة ، ثم أطلب من بقية الطلاب إضافة التساؤلات التي ترد في تساؤلاتهم ، بعد أن كلف الطلاب بالإجابة عن التساؤلات ، أعرض عليهم الإجابات لغرض تصويب كل طالب اخطائه وتقويم نفسه ذاتياً.

ج- خطوة بعد القراءة (مرحلة بعد التعليم) : (١٠دقائق)

في هذهِ الخطوة أعرض مجموعة من الاسئلة وهي : ماذا تعلمت ؟ هل أجبت عن كل الاسئلة بشكل صحيح؟ هل احتاج لبذل جهد جديد؟ وعلى هذا الأساس أطلب من الطلاب صياغة تساؤلات بأنفسهم عن الدرس وتناول جوانب مختلفة من القواعد ، وبعدها أقدم لهم التعزيز والثواب لكل طالب قدّم اسئلة مع دقة في إجابتها.

د- التقويم (٥دقائق)

لغرض معرفة مدى فهم الطلاب للموضوع أبدأ بتوجيه اسئلة اختبارية حول الموضوع للاطمئنان على قدرة الطلاب على استعمال القاعدة استعمالاً صحيحاً في الحديث والكتابة مثلاً: أعطي جملاً في كل منهما فاعلاً أتصف بالفعل.

أعرب جملة على السبورة إعراباً مفصلاً . بين علامات إعراب الفاعل مع الأمثلة.

ملحق (٣) درجات الاختبار التحصيلي البعدي لطلاب مجموعتي البحث

ت	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
١	٢٨	١٩
٢	٢٦	٢٦
٣	٢٥	٢١
٤	١٩	١٨
٥	٢٩	٢١
٦	٢١	٢٧
٧	٢١	١٩
٨	٢٩	٢١
٩	٢٧	٢٥

١٠	١٨	١٥
١١	٢١	٢١
١٢	٢٦	٢٦
١٣	٢٨	١٥
١٤	٢٥	٢٦
١٥	٢٥	٢٧
١٦	٢٢	٢١
١٧	٢٨	٢٥
١٨	٢١	١٩
الوسط الحسابي= ٢٤،٣٨ الانحراف المعياري= ٣،٥٦ التباين= ١٢،٦٧٣		الوسط الحسابي: ٢١،٧٧ الانحراف المعياري= ٣،٩١ التباين=١٥،٢٨٨